

دراسات نقدية (٣)

أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي: دراسة تطبيقية بمستشفى الملك خالد
بمنطقة تبوك - المملكة العربية السعودية

اسم الطالبة: نوف عبدالعزيز النعيم

الرقم الجامعي: 232001528

إشراف الدكتورة:

د. هبة الحداد

تاريخ الدراسة:

ديسمبر / 2024

اسم الباحث

بن عامر داهينين

رابط الدراسة:

تحليل وتقييم منهجية البحث

تحليل وتقييم منهجية لدراسة بعنوان : "أثر القيادة في نجاح التحول الرقمي: دراسة تطبيقية بمستشفى الملك خالد بمنطقة تبوك - المملكة العربية السعودية"

نوع الدراسة: رسالة دكتوراه

1. تحليل المنهجية

نوع المنهجية:

- اعتمدت الدراسة على المنهج الفرضي-الاستنباطي (Hypothetico-deductive Method)، والذي يقوم على صياغة فرضيات مبنية على الأدبيات ثم اختبارها من خلال بيانات كمية.
- هذا الاختيار منهجي جيد لقياس العلاقة بين القيادة ونجاح التحول الرقمي، خاصة عند التحقق من الفرضيات باستخدام أساليب إحصائية دقيقة..

التصميم البحثي:

- المقاربة الكمية عبر الاستبيان تُعد مناسبة لأنها تتيح جمع بيانات معيارية قابلة للتحليل الإحصائي، مما يعزز مصداقية النتائج.

تضمنت الدراسة محورين أساسيين:

1. القيادة (30 عبارة تغطي الرؤية الاستراتيجية، قيادة التغيير الثقافي، التمكين، إدارة شبكة العلاقات).
 2. نجاح التحول الرقمي (5 عبارات لقياس محدداته).
- استخدام مقياس ليكرت الخماسي هو إجراء مناسب لأنه يسهل على المشاركين التعبير عن آرائهم بطريقة متدرجة..

مجتمع وعينة الدراسة:

- المجتمع المستهدف قيادات مستشفى الملك خالد بتبوك، وهو اختيار منطقي لأن هذه الفئة تتحمل مسؤولية التحول الرقمي.
- تم اختيار عينة عشوائية من 89 قائدًا إداريًا، مما يعزز حيادية البيانات لكنه قد يكون غير كافٍ من حيث حجم العينة لتعميم النتائج.
- تضم العينة ذوي الشهادات الجامعية العليا وخبرة لا تقل عن 10 سنوات، مما يزيد من مصداقية الاستجابات.

أدوات جمع البيانات:

استخدام مقاييس معتمدة من دراسات سابقة مثل:

- Larjovuori et al. (2018) و Mwita & Jonatha (2020) لقياس القيادة.
- Gurbaani & Dunkle (2019) لقياس التحول الرقمي.
- الاعتماد على هذه الأدوات يضمن القياس المعياري للمتغيرات، لكن لم يتم توضيح مدى ملاءمتها للسياق المحلي.

الإطار النظري:

- حساب معامل الثبات (Cronbach's Alpha) بنسبة 88%، وهو مؤشر جيد على موثوقية أداة القياس.
- حساب معامل الصدق بنسبة 91.8%، مما يشير إلى أن أداة القياس تعكس المفاهيم المقصودة بدقة.
- استخدام تحليل الانحدار المتعدد لقياس العلاقة بين القيادة ونجاح التحول الرقمي بعد التأكد من تحقيق شروطه، وهو اختيار مناسب لأنه يساعد في تحديد تأثير كل بعد من أبعاد القيادة على التحول الرقمي.
- إعداد مصفوفة ارتباط وتحليل وصفي (تكرارات، متوسطات، وانحراف معياري)، مما يدعم فهم اتجاهات إجابات العينة

2. تقييم المنهجية

نقاط القوة:

- اعتماد منهج كمي واضح يمكن من التحقق من الفرضيات بطريقة إحصائية دقيقة.
- استخدام أدوات قياس معتمدة مما يعزز موثوقية وصلاحية المتغيرات.
- تحليل إحصائي متكامل يشمل معامل الثبات والصدق والانحدار المتعدد، مما يعطي قوة تفسيرية للنتائج.
- عينة الدراسة تتكون من قيادات ذات خبرة مما يضمن استجابات دقيقة من ذوي المعرفة العميقة بالتحول الرقمي.

نقاط الضعف:

- حجم العينة صغير نسبيًا (89 قائدًا)، مما قد يؤثر على تعميم النتائج على مؤسسات أخرى.
- غياب تحليل نوعي مكمل (مثل المقابلات أو المجموعات المركزة) لاستكشاف العوامل غير القابلة للقياس كميًا.
- لم يتم توضيح طريقة اختيار العينة العشوائية (عشوائية بسيطة، طبقية، موجهة)، مما قد يؤثر على تمثيلية النتائج.
- التركيز فقط على القادة دون إشراك الموظفين أو أصحاب المصلحة الآخرين، مما قد يؤدي إلى رؤية غير مكتملة حول نجاح التحول الرقمي.

الخلاصة : **المنهجية قوية من حيث** التصميم الكمي، استخدام أدوات قياس معتمدة، وتحليل إحصائي متقدم، لكنها **تحتاج إلى تحسينات في** حجم العينة، الشمولية، وتوضيح بعض الجوانب المتعلقة بطريقة اختيار العينة.